

المكون: علوم اللغة عنوان الدرس: الاستعارة	المستوى: 1 باك ع إعداد: ذة زكية مصات	المديرية الإقليمية مراكش ثانوية الزهراء التأهيلية
--	---	--

أولاً: أمثلة الانطلاق

1. فاطمة شمس

2. أشرقت فاطمة

3. قال الحصري:

كلف بغزال ذي هيف **** خوف الواشين يشرده

4 - قال تعالى " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " سورة إبراهيم- الآية

5- قال عز وجل: " والليل إذا عسعس، والصبح إذا تنفس " سورة التكويد- الأيتان
17/18

6- قال أبو ذؤيب الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها **** ألفيت كل تميمة لا تنفع

"تذكير"

تطرقنا في السنة الماضية لدرس "التشبيه" وتعرفنا أركانه وأقسامه التي سنقف عند بعضها باختصار في الجدول الآتي:

		طرفا التشبيه			
المثال	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
فاطمة كالشمس في الإشراقه	فاطمة	الشمس	الكاف	الإشراقه	مفصل
فاطمة كالشمس	فاطمة	الشمس	الكاف	محذوف	مرسل
فاطمة شمس في الإشراقه	فاطمة	الشمس	محذوفة	الإشراقه	مؤكد

فاطمة شمس	فاطمة	الشمس	محذوفة	محذوف	بليغ
-----------	-------	-------	--------	-------	------

أثناء تمنعنا في الجدول أعلاه؛ سنلاحظ أنه في جميع الأمثلة تم الاحتفاظ بطرفي التشبيه (المشبه والمشبه به)، وهما ركنان رئيسان لا يستقيم التشبيه دون وجودهما معا. فقد نحذف الأداة أو وجه الشبه لكننا لا نستطيع الاستغناء أبداً عن الطرفين (المشبه والمشبه به).

ثانياً: الملاحظة والتحليل

1-تعريف الاستعارة:

إذا لاحظنا المثال الأول سيتبين أننا أمام تشبيه بليغ شبهت فيه فاطمة بالشمس دون ذكر الصفة المشتركة بينهما (وجه الشبه) ولا أداة التشبيه.

أما في المثال الثاني فقد تم تشبيه فاطمة أيضا بالشمس، لكن مع ذكر المشبه (فاطمة) وحذف المشبه به (الشمس) الذي تعرفناه من خلال إحدى صفاته (الإشراق). وبما أننا سبق وذكرنا أن التشبيه لا يستقيم دون وجود الطرفين معا، فإننا لا نستطيع أن نقول عن المثال الثاني تشبيها بما أن أحد الركنين حذف. وبناء على ذلك يمكن أن نقول إننا أمام تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه ليصبح "استعارة".

2-أركان الاستعارة:

استعيرت الإشراق (المستعار) في المثال الثاني من الشمس (المستعار منه) لفاطمة (المستعار له)، لعلاقة جامعة بينهما هي المشابهة.

المستعار له: المشبه

المستعار منه: المشبه به

المستعار: اللفظ المنقول من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

3- شروط الاستعارة:

المشابهة

قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي

4-الاستعارتين التصريحية والمكنية:

أ- التصريحية:

سنلاحظ من خلال عودتنا للمثالين الثالث والرابع؛ أن الشاعر يخبرنا بولعه بمحبوبته التي شبهها بالغزال (**المستعار منه**)، وهنا صرح بالمستعار منه (الغزال) وحذف المستعار له (المحبوبة) لجامع بينهما (الخفة والرشاقة). كما أن الله عز وجل استعار الظلمات للجهل والنور للهدى، فصرح بالمستعار منهما (الظلمات والنور)، وحذف المستعار لهما (الجهل والهدى)، لعلاقة المشابهة بينهما.

الاستعارة إذن في المثالين تصريحية، إذ تم فيها التصريح بالمستعار منه.

ب- المكنية:

استعار الله عز وجل في الآية الكريمة لفظة عسعس_ التي تعني الإقبال أو الإدبار (حسب تفسير المفسرين)_ من الإنسان وأسندها إلى الليل، وكذلك الشأن بالنسبة إلى التنفس، فهذه الصفات جميعها بشرية. ومن تمة يمكننا القول إننا أمام استعارة مكنية حذف منها **المستعار منه (الإنسان)**، وكني عنه بإحدى صفاته (الإقبال أو الإدبار، والتنفس).

أما في المثال الأخير فقد استعار الشاعر الأظفار (ويقصد بها المخالب)، من الحيوان المفترس، للمنية (وهي الموت)، فحذف **المستعار منه (الحيوان المفترس)** وكني عنه بإحدى لوازمه (الأظفار). لجامع بينهما هو المشابهة، ذلك أن الموت إذا جاء الإنسان لايمهله، بل ينقض عليه كما ينقض الحيوان المفترس على فريسته فلا تنفع معه تميمة (التميمة شيء يعلقه الإنسان أو يحمله معه خوفاً من العين أو الحسد أو المرض...).

ثالثاً: الاستنتاج

1. الاستعارة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه.

2. أركان الاستعارة هي:

_ **المستعار له**: المشبه

_المستعار منه: المشبه به

_المستعار: اللفظ المنقول من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

3- شروط الاستعارة هي:

_المشابهة.

_قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

4- الاستعارة نوعان:

_التصريحية: هي استعارة صرح فيها بالمستعار منه(المشبه به).

_المكنية : هي استعارة حذف منها المستعار منه وكني عنه بإحدى صفاته أو لوازمه.

رابعاً: التطبيقات

حلل(ي) الصورتين الآتيتين مع تمييز الاستعارة التصريحية من المكنية:

أ- كثر البحر عن أنيابه.

ب- قال المتنبي:

فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه*** ولا رجلا قامت تعانقه الأسد